المجلد 6، العـدد 21 ص 344 - 357 (2025)، Volume 6, Issue 21

توظيف التراث المادي في المدرسة المغربية كتاب الاجتماعيات أنموذجا

[1] مريم صالحي [*]

[1] جامعة ابن طفيل، القنيطرة (المغرب)

The use of material heritage in the Moroccan a sociology textbook as an example

[1] Mariem Salhi [*]

[1] https://orcid.org/0009-0005-0385-7207

[1] Ibn Tofail University, Kénitra (Morocco), salhimaryam51@gmail.com

تاريخ الاستلام: 31 / 01 /2025 تاريخ القبول: 28 / 02 / 2025 تاريخ النشر: 01 / 03 / 2025

الملخص:

يعتبر التراث الشعبي أحد الركائز الأساسية للمجتمع المغربي باعتباره يشكل موروثا تاريخيا للبلاد يتوارثه جيل عن آخر مما يستدعي الحفاظ عليه. إذ لم يتم الاقتصار على التنشئة الاجتماعية للطفل داخل أسرته وفي محيطه لغرس قيمة المواطنة فيه وتشبعه وتشبثه بقيم وطنه واكتشافه لمكونات وروافد هويته المغربية وكل أشكال التراث، بل كان لابد من إدراج ذلك ضمن الكتب المدرسية حتى يتعرف المتعلم عليه ويعرف أنواعه وكيفية الحفاظ عليه.

كانت مادة الاجتماعيات من أكثر المواد التي اهتمت بالتراث المغربي لاسيما التراث المادي، فمن خلال الدراسة والتمحيص يتبين لنا أن التراث في هذه المادة يتجلى في عدة مجالات (العمارة بأنواعها؛ الدينية والعسكرية والمدنية، المخطوطات والمصادر المكتوبة، الملابس والحلي، الحرف والأدوات التقليدية). ولقد نال التراث المادي من ناحية توظيفه في كتاب الاجتماعيات حصة الأسد في مختلف المراحل التعليمية، ولعل السبب يرجع إلى طبيعة المادة المدرسة وسهولة توظيفه فيها، فكل المعالم والمخطوطات التي تم وضع صور لها في الكتب المدرسية مع التعريف بخصائصها وأدوارها وأهميتها يتعرف من خلالها المتعلم على مكونات تراث بلده وتقريبه منها حتى وإن لم تتجسد داخل مدينته ليكتشف التنوع الثقافي الذي يزخر به المغرب.

كلمات مفتاحية: التراث المادي.، المدرسة المغربية.، الكتاب المدرسي.

Abstract:

Folklore is one of the main pillars of Moroccan society, as it constitutes the country's historical heritage passed down from one generation to another, which requires preservation. It was not limited to socializing the child within his family and in his environment to instill in him the value of citizenship, saturate him with the values of his homeland and discover the components and tributaries of his Moroccan identity and all forms of heritage, but it was necessary to include this in school textbooks so that the learner recognizes it and knows its types and how to preserve it.

[*] المؤلف المرسل.

[*] Corresponding author.

المجلد 6، العـدد 21 ص 344 - 357 (2025)، Volume 6, Issue 21

The subject of sociology was one of the most subjects that dealt with Moroccan heritage, especially the material heritage. Through study and scrutiny, we can see that the heritage in this subject is manifested in several areas (architecture of all kinds; religious, military and civil, manuscripts and written sources, clothing and jewelry, traditional crafts and tools). In terms of its use in the sociology textbook, the material heritage has received the lion's share in the various educational stages, perhaps due to the nature of the school subject and the ease with which it can be used in it. All the monuments and manuscripts that have been placed in the textbooks, along with their characteristics, roles and importance, introduce the learner to the components of his country's heritage and bring him closer to it, even if they do not materialize in his city, to discover the cultural diversity that abounds in Morocco.
Keywords: Material Heritage; Moroccan School; Textbook.

مقدمة:

يعتبر المغرب واحدا من أكثر البلدان العربية محافظة على التراث الثقافي، لأنه يعكس تاريخ المملكة المغربية العريقة وتنوع روافدها ومختلف الثقافات التي تعاقبت عليها. ولأن التراث يشكل جزءا مهما من تاريخ البلاد فإن المجتمع المغربي يسهر على توارثه من جيل لآخر، وهنا يتم التركيز على الأطفال لأنهم سيحملون مشعل الوطن سواء تعلق الأمر بالبيت باعتباره المؤسسة الأولى للطفل أو بالمدرسة، وهما معا يساهمان في تنشئته وإعداده ليكون مواطنا صالحا لبلده وتنميته للارتقاء به إلى مرتبة المواطن الكوني.

إن غرس قيم المواطنة والتشبع والتشبث بها يستدعي من البلاد أن تكثف جهودها وتعد برامجها التعليمية لاستقطاب الطفل ودمجه في ثقافته، فللمدرسة دور فعال في نقل المعلومات وترسيخها بطريقة بيداغوجية يستطيع بواسطتها المتعلم فهم ثقافته واكتساب الميكانيزمات التي تمكنه من التفاعل مع محيطه والاعتزاز والافتخار بتراث بلده، فهي " حامل للثقافة وناقل لها في نفس الآن؛ وتضطلع بدورها في النقل الثقافي عبر: المدرس؛ البرامج المدرسية والتكوينات والكتب المدرسية؛ برامج التواصل والتثقيف والترفيه والمصاحبة أو الموازية لعمليات التربية والتكوين؛ المواد والأنشطة الدراسية لتنمية الذوق الفني لدى المتعلمين؛ وتقوية الإحساس بالانتماء للمجتمع وللمشترك الإنساني ككل، وتنمية عادات وكفيات القراءة والتواصل والفضول المعرفي"[(1)]. فالمدرسة ليست فضاء لتعليم الطفل القراءة والكتابة فقط، بل أيضا لها هدف استراتيجي آخر يجعل منها " فضاء للتفتح يكتسب فيه الأطفال القيم الوطنية والكونية وحس المواطنة وحب الاستطلاع والثقة في النفس"[(2)].

وحتى يتسنى للمتعلم التعرف على تراث بلده وتنوعه وغناه، تم إدراجه ضمن الكتب المدرسية، لأن الكتاب هو الوسيط بين المتعلم والمدرس، وهو الذي تصاغ فيه المحتويات التي تهدف جميع البرامج إلى نقلها وترسيخها لدى المتعلم.

ومن بين الكتب التي حظيت بعناية فائقة في إدراج مكونات التراث المغربي هو كتاب مادة الاجتماعيات باعتبارها مادة هامة لكونها تنقسم إلى ثلاثة أقسام؛ التاريخ والجغرافيا والتربية على المواطنة. فالتاريخ هو" مجموع أحوال الكون في زمان غابر ومجموع معلوماتنا حول تلك الأحوال "[(3)] ، ولذلك يعتبر التاريخ جسر تواصل بين المتعلم وبين ماضيه وماضي أجداده وأسلافه ومعرفة حاضره واستشراف مستقبله، أما الجغرافيا فهي" العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية، وتوزيعها، والعلاقات المتبادلة بينها"[(4)]، بينما التربية على المواطنة" وسيلة من وسائل تنوير المواطن وتفتيح ذهنه ومشاعره

على حقيقته من حيث إنه عضو حر في الدولة، يتساوى مبدئيا مع سائر أعضائها في الحقوق والواجبات ويشارك في حياتها على جميع الأصعدة بحسب المؤسسات والأنظمة القائمة فيها"[5].

كل هذه المكونات تتضافر لتشكل مادة هامة تتبلور بواسطتها صورة تركيبية تفسر للمتعلم مجمل الأحداث والظواهر الاجتماعية التي يواجهها في حياته اليومية، كما توضح له تراثه القديم وتربطه بحاضره المعاصر.

قسمت مادة البحث إلى ستة مباحث؛ الأول يتضمن المفاهيم الأساسية للبحث، بينما المباحث الأخرى وقفت على تجليات توظيف التراث المادي في المدرسة المغربية في كتاب الاجتماعيات، وهي كالاتي (العمارة المغربية، المخطوطات والمصادر المكتوبة، الملابس والحرف والأدوات التقليدية، الهوية المغربية).

من المصوغات التي دفعتنا لمعالجة إشكالية هذا البحث هو غوص المتعلمين في براثن العولمة وعصر التكنولوجيا، وفقدانهم لقيم وطنهم واضمحلال ثقافتهم والتأثر بما هو جديد ودخيل على ثقافتهم، ولهذا كان لابد من دراسة توظيف التراث في الكتب المدرسية وتأثيره على المتعلمين.

مشكلة البحث:

إن ربط التراث الثقافي بالمدرسة المغربية ونقله إليها، جاء نتيجة لترسيخ الثقافة المغربية في نفوس المتعلمين؛ فأمام وجود هذا الزخم الكبير من التأثيرات التي تسعى إلى طمس هوية الدول والقضاء على ثقافتهم مما يجعلنا نطرح سؤالا مركزيا: ما حدود توظيف التراث المادي في المدرسة المغربية؟ وتتفرع هذه الإشكالية إلى أسئلة فرعية نوردها كالآتي:

- ما المقصود بالتراث المادي؟
- ما السبب الذي جعل كتاب الاجتماعيات أكثر مناسبة لتوظيف التراث المادي مقارنة بالكتب المدرسية الأخرى؟
- ما مدى إمكانية توظيف التراث المادي في المدرسة المغربية؟
- ماهي المستويات التي شملها توظيف التراث في كتاب الاجتماعيات؟
- كيف أثر توظيف التراث على ثقافة المتعلمين؟

وعلى هذا الأساس اهتممنا بهذه المشكلة وأردنا أن نبحث عن تجليات هذا التراث المادي في كتاب الاجتماعيات، إضافة إلى تبيان القصور الذي اعترى هذا التوظيف مع مقارنته في المراحل الثلاث؛ الابتدائي والإعدادي والتأهيلي.

أهمية البحث:

- تحسين جودة التعليم: إن هذه الدراسة يمكن أن تساهم في تحسين جودة التعلمات من خلال تحسين جودة توظيف التراث المادي في مادة الاجتماعيات.
- تنمية الوعي الثقافي عند المتعلمين: يمكن لهذه الدراسة أن تبث في المتعلمين إحساسا بقيمة إرثهم الثقافي والمحافظة عليه وتثمينه.
- تطوير مادة الاجتماعيات: تساعد هذه الدراسة في بلورت مجموعة من الاقتراحات التي بإمكانها أن تزيد من تجويد توظيف التراث المادي في مادة الاجتماعيات.

أهداف البحث:

- تفحص الكتب المدرسية الخاصة بمادة الاجتماعيات بكل المراحل التعليمية لحصر مستويات توظيف التراث فيها.
- تحليل محتوى المستويات التي شملها التوظيف.
- الوقوف عند نقط القوة والضعف في توظيف التراث المادي في كتاب الاجتماعيات.

المجلد 6، العـدد 21 ص 344 - 357 (2025)، Volume 6, Issue 21

المبحث الأول

تحديد المفاهيم

لابد من تحديد المفاهيم الأساسية حتى نتبين معناها ومغزاها ومقصدها من هذه الدراسة.

1- التراث المادي:

أ- لغة:

التراث مشتق من كلمة ورث وتعني في لسان العرب على أنها" الوارث: صفة من صفات الله عز وجل، وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق، ويبقى بعد فنائهم، والله عز وجل، يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين...ورث فلان أباه يرثه وراثة وميراثا. وأورث الرجل ولده مالا إرثا حسنا. ويقال: ورثت فلانا مالا أرثه ورثا وورثا إذا مات مورثك، فصار ميراثه لك" [6].

الأمر نفسه في المعجم الأساسي فإن مادة ورث قدمها كما يلي:" ورث يرث ورثا وإرثا ووراثة فهو وارث: - فلانا ماله، ومنه، وعنه: صار إليه ماله بعد موته"[7].

أما في القران الكريم فقد وردت هذه اللفظة في مواضع عدة كقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وورث سليمان داوود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين﴾ [8]. ويريد الله أن يبين من خلال هذه الآية الكريمة أن سليمان قد ورث النبوة من داوود عليهما السلام، وهي أعظم ميراث في القرآن الكريم.

وفي السياق نفسه طلب زكريا عليه السلام أن يهبه الله ولدا ليرث نبوته من بعده ﴿فهب لي من لدنك وليا{4 }يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا﴾ [9].

يتضح أن كلمة ورث في اللغة مرتبطة بالمال بشكل كبير فالمال يورثه الأب لابنه، إلا أن القرآن الكريم أجمع على أن الإرث يمكن أن يكون مالا أو ولدا أو عقيدة أو غيره.

ب- اصطلاحا:

إن التراث الشعبي هو أحد أهم ركائز الثقافة الشعبية الذي يساهم في تطور دينامية المجتمع المغربي، فالتراث المادي يضم " الأشياء المادية، والخبرات المتوارثة المتعلقة بشؤون العمل، وتنقسم الثقافة المادية إلى عدة فروع: الحرف، والمهن، والعمارة، والأدوات المنزلية، وأدوات الطعام، والأدوات الزراعية، والفلاحة، والأسلحة"[10]. كل هذه العناصر يتم نقلها وتوارثها جيلا عن آخر، فهي عبارة عن محطة تواصل بين الأجيال المختلفة يبدع فيها الإنسان حسب ثقافته وبيئته، لذلك فإن" عناصر الثقافة المادية الشعبية هي من صنع الإنسان المباشر، فلئن اعتمد الحرفي فيها على نماذج ومعارف جمعية متداولة، فإنها تتكرر دون أن تتماثل وتتميز في آن بالمحافظة والخلق الدائم"[11].

إذن، فالتراث المادي هو الجانب الملموس في التراث الشعبي بما ذلك المباني والمعالم التاريخية والأدوات التقليدية والحرف وجميع أساليب العيش المادية التي يستعملها الإنسان في حياته، والتي تعكس تاريخه وثقافته وبيئته التي ينتمي إليها.

المدرسة المغربية:

أ- لغة

المدرسة مشتقة من جذرها الثلاثي درس وقد وردت عند ابن منظور بأنها " درس الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا. ودرسته الريح، يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم: عفوا أثره"[12]. ويؤكد ذلك صاحب المعجم الأساسي بقوله: درس: يدرس درسا. ودروسا: 1- الثوب: خلق وبَلِي 2- المكان: عفا وذهب أثره"[13].

يظهر جليا أن مادة درس قد وردت بمعنى العفو وذهاب الأثر.

المجلد 6، العـدد 21 ص 344 - 357 (2025)، Volume 6, Issue 21

ب- اصطلاحا:

يعرفها محمد حمدان بأنها "معهد دراسي تعينه الدولة وتشرف عليه ويقوم بوظيفة تعليمية"[14] ، كما يشير إليها بأنها مدرسة رسمية أو عامة بقوله " المدارس التي تخضع لإشراف السلطات التعليمية والالتحاق بها متاح لجميع الأطفال طبقا لشروط الالتحاق المقررة" [15]، وبالتالي فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تم إنشاؤها بهدف تحقيق مجموعة من الوظائف والقيام بالعديد من الأدوار فهي " تضمن- في مجتمع يتوفر على إرادة وتنمية حقيقية- القدرة على الارتقاء الاجتماعي بالنسبة إلى بعض الفئات الهشة، كما أنها تضمن النمو الاقتصادي للبلد، بفعل ما تنتجه من كفاءات تسهم في تحريك عجلة الإنتاج بطرق مختلفة. وفي مستوى أعمق، تضمن المدرسة نوعا من اللحمة الاجتماعية عن طريق التقريب بين تصورات الأفراد، بإخراجهم من الأطر الضيقة التي قد تكون ذات علاقة بالأسرة أو الجهة أو الطائفة، وهو ما يصدق على وجه الخصوص بالنسبة إلى بعض الدول ذات البنيات الثقافية والاجتماعية المعقدة"[16].

وبهذا فالمدرسة المغربية مشروع أحدثته الدولة المغربية وفق نظام تعليمي يهدف إلى النهوض بالمواطن المغربي وتنشئته وتعليمه حتى يصبح مواطنا كونيا صالحا يساهم في تطوير مجتمعه، كما تضم المدرسة المغربية ثلاث مراحل تعليمية أساسية؛ الابتدائية والإعدادية والتأهيلية، ثم المرحلة الجامعية إضافة إلى التعليم التقني والمهني.

2-الكتاب المدرسي:

أ- لغة:

أتت كلمة الكتاب من كتب " الكتاب: معروف، والجمع كتب وكتْب. وكتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة، وكتبه خطه؛ قال أبو النجم:

أقبلت من عند زياد كالخرف
تخط رجلاي بخط مختلف
تكتبان في الطريق لام ألف

والكتاب أيضا: الاسم (عن اللحياني). الأزهري: الكتاب اسم لما كتب مجموعا؛ والكتاب مصدر؛ والكتابة لمن تكون له صناعة، مثل الصياغة والخياطة"[17]. أما عند المعجم الأساسي فقد وردت هذه اللفظة على شكل " كتب يكتب كتبا وكتابا وكتابة فهو كاتب: 1 نسخ ((كتب المخطوط))"[18].

من خلال هذين التعريفين نستشف أن الكتاب في اللغة يعني الخط والصياغة والخياطة.

ب-اصطلاحا:

يعتبر الكتاب المدرسي " الكتاب الأساسي في يد التلميذ والمرجع الأول في المادة التي يدرسها وتقرره عادة السلطة التعليمية"[19] ولما ارتبط الكتاب بكلمة مدرسي؛ أصبح مقننا فيما يتعلق بالمدرسة؛ بمعنى جميع المحتويات والأهداف والمعلومات المفيدة في مجالات مختلفة التي تروم نقل المعرفة العالمة إلى معرفة مدرسة بواسطة الكتاب المدرسي ينقلها المدرس إلى المتعلمين. فالكتاب " يشمل موضوعات متصلة بالمواد التي يدرسها التلميذ وغيرها"[20].

وعليه؛ فإن الكتاب المدرسي يحمل في طياته مجموعة من المعارف والمهارات الي يجب أن يتعلمها المتعلم في سن معين بشكل منظم ومرتب وتدريجي، بغية تحقيق الأهداف والكفايات والغايات المسطرة مسبقا لنجاحه في مستواه الدراسي خاصة وفي حياته عامة.

المبحث الثاني

العمارة المغربية

تشكل العمارة رمزا من رموز الثقافة والتاريخ والجغرافيا لبلد معين في حقبة زمنية معينة، إذ يرتكز هذا الفن على تصميم وبناء المباني الدينية والعسكرية والمدنية التي تخدم حاجيات السكان والملائمة لظروفهم وثقافتهم وحضارتهم.

تعكس العمارة المغربية جمال المغرب وتنوع ثقافته وازدهار حضارته؛ وذلك من خلال المزج بين العناصر التقليدية والحديثة في تشييد البنايات وترميمها، فهي تمتاز بالإبداع والإتقان لتحافظ على رونقة ثقافتها.

في المرحلة الأولى من تدريس مادة الاجتماعيات [21] تم التركيز خاصة مكون التاريخ على تعرف المتعلم على ماضي محيطه وتاريخ مدينته أو قريته، ففي الدرس السادس من مكون التاريخ بعنوان: "تاريخ مدينتي/قريتي: تعرف معالم من خلال شهادات شفهية وصور ووثائق"[22]؛ ثم يركز هذا الدرس على معرفة أنواع الوثائق (الشفهية، المكتوبة، الصور) والشهادات التي يمكنه جمعها للتعريف بمعلمة في محيطه، حيث تم إيراد صورة لمسجد مالي بالمحمدية وشهادة شفهية عنه وصورة لوثيقة مكتوبة على لوحة رخامية بباب المسجد.

يهدف هذا الدرس إلى تعرف المتعلم على ماضي محيطه وتاريخ مدينته أو قريته؛ بناء على إبراز المتعلم لوظائف مسجد مالي، واستخلاصه لفوائد توظيف الوثائق في التعريف بالمعالم التاريخية.

بينما في السنة الخامسة ابتدائي إلى السنة الثانية باكالوريا تم إدراج خصائص العمارة المغربية بشكل تدريجي عبر حقبات تاريخية، وذلك عن طريق دراسة مجموعة من المعالم المغربية:

- المعلمة الإدريسية جامع القرويين من خلال التعريف به وبمن أسسه وإرفاق بعض الصور التي توضح شكله الهندسي كالأبواب والأقواس، إضافة إلا أنه قبل هذا النشاط تم وصف مدينة فاس الإدريسية باعتبارها تمثل الموقع الجغرافي لجامع القرويين. وبالتالي فالتمهيد التاريخي للمعالم هام جيد لوضع المتعلم في الإطار التاريخي للمعلمة المدروسة.

- دراسة المعالم التاريخية المرابطية كالقبة المرابطية بمراكش من الداخل والخارج مع التعريف بها وبمكانها وبمشيدها، ومطالبة المتعلمين بوصف بأشكالها الهندسية والزخرفية من الخارج والداخل، ثم استخلاص أهمية الهندسة المعمارية عند المرابطين ومقارنتها بالهندسة الإدريسية.

- دراسة خصائص الفن المعماري الموحدي كصومعة الكتبية بمراكش وباب الأوداية بالرباط، وتحديد وظيفية كل معلمة مع استخراج العناصر الزخرفية التي تميزها وأهميتها الجمالية.

- دراسة بعض مظاهر الإبداع المريني: العمارة المدرسية نموذجا؛ حيث تم التعريف بأهم المدارس المرينية المشهورة والسلاطين الذين أسسوها [23]:

السلاطين	المدارس
أبو يوسف يعقوب 1258 م – 1286م	العطارين بتازة (670هـ)
أبو سعيد عثمان الثاني 1310 م – 1331م	العطارين بفاس (721هـ – 1321م)
أبو الحسن علي 1331 م- 1351 م	في تازة – سلا – طنجة- سبتة- أزمور- آسفي – مراكش- القصر الكبير
أبو عنان فارس 1348 م- 1358 م	المدرسة البوعنانية بفاس

وقد تم إرفاق الجدول بصورتين؛ المدرسة المصباحية بفاس والتي شيدها أبو الحسن علي بن عثمان ومدرسة العطارين التي بناها أبو سعيد عثمان الثاني.

- دراسة معلمة عمرانية سعدية كقصر البديع بمراكش.

- دراسة بعض مظاهر العمارة العسكرية في الدولة العلوية في عهد المولى اسماعيل قصبة بولعوان التاريخية، فقد تم التركيز على إبراز مكونات هذه القصبة (أبراج المراقبة، الإسطبل، المسجد، المدخل، حي سكني، أسوار دفاعية).

الأمر نفسه في السنة السادسة [24] تتوالى المعالم عبر الحقبات التاريخية لكن مع بعض الإضافات التي تعمق فهم المتعلم للمنشآت المعمارية:

-المغرب في عهد الأدارسة تم رصد كيفية تأسيس جامع القرويين بإدراج منظر له وتصميم يبين شكله الهندسي.

- تعرف طور المعمار في العهد الموحدي صومعة حسان بالرباط و الكتبية بمراكش و الخيرالدة بإشبيلية (إسبانيا) أنموذجا، مع المقارنة بين هذه المعالم من حيث الشكل الهندسي ووصف أبعادها ومكوناتها ومواد البناء والزخرفة.

- دراسة رسم تخطيطي لصومعة الكتبية مع التفصيل في جميع مكوناتها (جامور مقولب بالنحاس مغلف بالذهب يحمل ثلاثة مفاتيح نحاسية – البريْج – إفريز من الزليج – سلسلة عقيْدات متقاطعة- حجارة متناثرة وغير مهذبة – عقد منفوخ على شكل مثلث – قبة مفصصة – فتحات).

- محراب مسجد تينمل ومجموعة من التحف بجوفته. وهنا قد تم مطالبة المتعلمين بصياغة استنتاج عن مميزات المعمار الديني الموحدي.

- التعرف على أهم المجالات العلمية التي ازدهرت في العهد المريني؛ (المدرسة البوعنانية) التعريف بها وبمشيدها وذكر ما يدل على أنها كانت فضاء للعلم والمعرفة (وهذا هو الجديد في المقرر مقارنة مع الخامس ابتدائي).

- التعريف بمسجد الشرابليين وتقديم رسم تخطيطي له وصورة فتوغرافية عنه، ثم مطالبة المتعلمين بالتعريف به ووصف مكوناته من الداخل ووصفه من خلال الصورة، من حيث شكله وزخرفته مع مقارنة ما يميز تخطيط المساجد المرينية بالموحدية.

- المغرب في عهد السعديين دراسة قصر البديع بمراكش من خلال التعريف به، ووصف شكله وخصائصه المعمارية مع ذكر المناسبات والأدوار التي كانت تلعبها هذه المعلمة في زمن حكم المنصور السعدي.

-المغرب في عهد العلويين قصبة بولعوان وباب منصور لعلج بمكناس وصف هاتين المعلمتين مع إبراز الدور الذي كانتا تلعبانه في عهد المولى اسماعيل.

في المرحلة الإعدادية والتأهيلية كان حضور المعالم التاريخية طفيفا مقتصرا فقط على الدروس التي تتحدث عن المغرب، لأن المتعلم في هذه المراحل سيتعرف على تاريخ دول أخرى ومحطاتها العالمية الكبرى، فتم الاكتفاء فقط بالإشارة إلى بعض المعالم الأكثر شهرة في تاريخ المغرب وهي كالآتي:

- التعرف على بناء مدينة فاس واستخلاص قيمتها الحضارية بواسطة تصميم [25] يضم جميع أبواب المدينة والأسوار الإدريسية.

- تحديد بناء جامع القرويين والتعرف على أدواره من خلال النصوص والصور مع إبراز مكونات عمارته.

- التعرف على بعض مظاهر المعمار الموحدي[26] (باب أكناو بمراكش- صومعة الخيرالدا بإشبيلية- صومعة الكتبية بمراكش- صومعة حسان بالرباط)، ومطالبة المتعلمين بملاحظة المنشآت المعمارية وتصنيفها حسب الوظيفة التي تقوم بها، ثم استنتاج المجال الذي اهتم به الموحدون أكثر في معمارهم.

- مطالبة المتعلمين بالتمييز في المنشآت المعمارية المرينية [27] بين الطابع الديني الثقافي وذات الطابع الاجتماعي مع استخلاص القيمة الجمالية للمعمار المريني كمسجد الشرابليين ومدرسة العطارين بفاس، ومدخل زاوية سلا.

إن الجزء الكبير من هذا التراث المادي قد اهتم بالعمارة المغربية خاصة العمارة الدينية التي تغرس في المتعلم معالم الايمان والتشبث بالدين الإسلامي منذ صغره، كما تم تصنيف المعالم حسب الحقبات التاريخية وترسيخها لدى المتعلم بواسطة إبراز الاختلاف في تشييد المعالم وتحديد نوعيتها ووظيفتها وأشكالها الهندسية ومكوناتها من الناحية المعمارية، ثم تبيان خصائصها الزخرفية وأهميتها الجمالية ودلالة الاهتمام بهذا النوع من المنشآت حسب كل حضارة من الحضارات التي تعاقبت على المغرب.

المبحث الثالث

المخطوطات والمصادر المكتوبة

تعتبر المخطوطات والمصادر المكتوبة من أهم الوثائق التي تؤرخ للأحداث الماضية وتيسر دراستها لفهم تاريخ البشرية؛ فالمغرب يشهد العديد من المخطوطات والمصادر المكتوبة التي تؤرخ لتاريخ وثقافة وأساليب عيش عصور وحضارات قديمة مضت.

ففي السنة الخامسة ابتدائي في الدرس الأول من الكتاب المدرسي المفيد في الاجتماعيات في مكون التاريخ بعنوان "التاريخ والمؤرخ"[28]، تم إدراج مجموعة من الأدوات التي يعتمد عليها المؤرخ كالمصادر المكتوبة مثل المخطوطات الإسلامية، والمآثر التاريخية واللقى والمصادر الشفهية والرقمية كالأشرطة الوثائقية والأقراص المدمجة، ثم مجموعة من الشواهد الماضية، وهي "كل الآثار التي خلفتها المجموعات الإنسانية السابقة، تمدنا بمعلومات وحقائق تسلط الضوء على جوانب غامضة من التاريخ"[29]، والتي تعد أساسا للمادة التاريخية مثل الآثار الثابتة كوليلي، والمتنقلة كمتحف التاريخ والحضارات بالرباط، إضافة إلى الرقصات الشعبية في التراث اللامادي.

كما تم إبراز بعض المظاهر الحضارية من تاريخ المغرب والتي تشكلت عبرها الهوية المغربية المتنوعة المكونات والروافد؛ ففي الدرس الأول " منهجية عمل المؤرخ"[30] تم التعرف على أنواع الوثائق والشهادات التي يعتمدها المؤرخ واستنتاج أهميتها؛ فمنها الوثائق المكتوبة والشهادات الشفهية والآثار المادية كصومعة حسان والجماجم.

ومن بين المخطوطات التي تم إدراجها نجد صورة من مخطوط دلائل الخيرات لشيخ الزاوية الجزولية[31]، ومخطوطا آخر يبين نوعا من أنواع التراث المغربي المكتوب[32]، مخطوطا إسلاميا[33] يبرز شكلا من الأدوات التي يستعملها المؤرخ، وثيقة مكتوبة[34] تؤرخ المطالبة باستقلال المغرب 11 يناير1944، نصبا تذكاريا [35]لأسماء السجناء الوطنيين بأغبالو نكردوس تمهيدا لنفي السلطان محمد الخامس.

أما في بقية الكتب المدرسية في مستويات مختلفة تحضر فيها النصوص التاريخية بكثرة، والتي يتم من خلالها طرح مجموعة من الأسئلة التي تهم الجانب التاريخي إما لحدث معين أو لمعلمة عريقة أو غيرها، ومطالبة المتعلمين بوصف ذلك أو استخراج أسبابه أو استنتاج خصائصه.

المجلد 6، العـدد 21 ص 344 - 357 (2025)، Volume 6, Issue 21

المبحث الرابع

الملابس

يعكس اللباس ثقافة المغرب المتنوعة، حيث إنه جزء من هوية البلاد، وما اختلاف الأزياء المغربية إلا رمزا يوضح تنوع الملابس التقليدية حسب ثقافة كل منطقة وكل مكون من مكونات الثقافة المغربية.

إن ما يشهده العالم من تغير في كل مناحي الحياة جعل من هيئة المناهج القيام بتعديل الكتب المدرسية لتساير التطور في حياتنا وتحافظ في الوقت نفسه على هوية المتعلم؛ وذلك بإدراج بعض الدروس التي تستهدف المزج بين ماهو تقليدي وماهو عصري، كدرس "التطور في حياتنا: الملابس والسكن"[36]؛ قد تم وضع مقارنة بين الحياة في الماضي والحاضر من خلال اللباس والسكن؛ ففي الحياة الماضية تم اعتماد صورة لطفلين بلباس تقليدي؛ الولد يرتدي (الطاقية- الجلباب- حقيبة تقليدية "الشكارة" – الفوقية- البلغة)، أما البنت فترتدي (قتيب – القلادة – الملحاف – بلغة).

أما بالنسبة إلى السكن فتوجد صورة لبنايات قروية تقليدية من الطين مع رواية شفهية لجد يشرح للأطفال كيف كانوا يعيشون في المنازل المبنية بالحجارة والتراب والإضاءة بالقنديل مبينا لهم التحول الذي أصبح في الملابس والمنازل العصرية بسبب التحول التاريخي في أنواع القماش وتصميمها وفي مواد البناء والهندسة المعمارية.

كما تم إبراز تنوع روافد التراث الفني المغربي بإدراج نماذج من الألبسة [37] عن كل رافد من هذه الروافد؛ العربي (الجلباب، السلهام، العمامة) والحساني (الدراعة، الملحفة) والأمازيغي (القفطان، الصاية، لقتيب)، والإفريقي (إدراج صورة لفرقة موسيقية اكناوة بلباسها المزركش بالألوان خاصة المزج بين اللونين الأحمر والأزرق). فالأزياء المغربية قد عرفت تأثيرات من جوانب متعددة ساهمت في تنوعها وذلك راجع إلى كون " العلاقة بين الإنسان والأزياء علاقة قديمة ومتلازمة منذ ظهور الإنسان على الأرض وقد عاشت صناعة الأزياء في الحضارات القديمة بين التأثر والاقتباس في بعضها البعض وتطورت تدريجيا"[38].

المبحث الخامس

الحرف والأدوات التقليدية

تلعب الحرف والأدوات التقليدية دورا مهما في إبراز ثقافة المغرب ومهارة الحرفيين في إتقان صنع المنتجات اليدوية التقليدية وتسويقها إلى الأسواق في مختلف أرجاء المملكة المغربية وخارجها.

من بين ما تم التركيز عليه في هذا الجانب في الكتب المدرسية هو المقارنة بين أنشطة السكان في كل من البادية والمدينة [39]؛ ففي الأولى هناك بعض الصور في الكتاب المدرسي توضح الأدوات التقليدية التي كانت تستعمل في الزراعة والحصاد وصناعة الخزف والنسيج، بينما في المدينة هناك مظاهر عصرية للعيش، ووجب استنتاج دور كل منهما في التنمية المحلية. يتعرف المتعلم من خلال هذا الدرس التمييز بين أنشطة السكان وبعض منتجاتهم في القرية والمدينة.

في الدرس الثاني" المغرب: مهد الإنسان العاقل، إنسان جبل إيغود"[40] تم وصف إنسان العصر الحجري الحديث من حيث الأدوات المستعملة كالأواني المصنوعة من الفخار وأساور العاج 3800 ق.م المتواجدة الآن بمتحف الإنسان والحضارة بالرباط، ثم النقوشات الصخرية والحجارة الصقيلة، إضافة إلى مجموعة من الصور التي تمثل بقايا أثرية لإنسان مغرب ما قبل التاريخ (أدوات عظمية- طرقة دفن الموتى- صورة لمسكن). فالمتعلم المغربي يعرف أهمية اكتشاف إنسان جبل إيغود ونمط عيش إنسان ماقبل التاريخ بالمغرب.

كما تم الاهتمام بحضارة الأمازيغ بالمغرب القديم من خلال معتقداتهم الدينية وأنشطتهم الاقتصادية وقطعهم الأثرية. ثم دراسة مسكوكات فضية إدريسية نموذج سكة إدريس الثاني [41] مع وصف شكل هذه العملة وتبيان دلالة ضربها في تاريخ مدينة فاس خاصة والدولة الإدريسية عامة. إضافة إلى التطرق إلى المهن التي ازدهرت في عصر يعقوب المنصور الموحدي كالثياب والأقفال والأسلحة والبناء.

المبحث السادس

الهوية المغربية

لا ننس أن الهدف الرئيس من إدراج التراث المادي ضمن الكتب المدرسية هو التعزيز والتشبث بالهوية المغربية وتبيان مميزاتها، لذلك نجد الحديث عنها بارز في مجموعة من الدروس؛ فمن أول ما تم إدماجه ضمن مكون التربية المدنية هو درس "هويتي: أنا مغربي(ة): مكونات هويتنا"[42] لغرس قيمة المواطنة في المتعلم وتشبعه وتشبثه بقيم وطنه واكتشافه لمكونات وروافد هويته المغربية، ثم استخراجها من نص استدل به من دستور المملكة المغربية، وإبراز تنوعها في تعزيز الوحدة الوطنية.

كما أنه تم تضمين رسومات لأطفال يعرفون بأنفسهم؛ عمر السقاط من أصول عربية، وخديجة ايت ايدر من أصول أمازيغية، وداوود بن حاييم مغربي يهودي، وفاطمة ماء العينين صحراوية. نلاحظ أن كل هذه الأسماء التي تم توظيفها تبرز تنوع روافد الهوية المغربية، فمنها العربي والحساني واليهودي والأمازيغي، فلكل ثقافة أسماء خاصة بها تميزها عن غيرها من الثقافات.

يهدف هذا الدرس إلى جعل المتعلم يتعرف على المكونات الثقافية المتنوعة التي يزخر بها بلاده وروافدها، ثم كيفية المحافظة على هويته المغربية في مقابل احترامه لهوية الآخرين غير المغاربة.

للحفاظ على هذه الهوية، اقترحت الوزارة مجموعة من الأنشطة الثقافية والتربوية للتقويم والدعم المدرجة في الكتب المدرسية لتعزيز وترسيخ التراث الثقافي عند المتعلم من بينها:

- صورتان [43]؛ الأولى توضح ترميم قصبة أولاد عثمان بنواحي زاكورة، والثانية تبين القصبة بعد ترميمها، مع مطالبة المتعلمين بإبراز فائدة هذا العمل بالنسبة إلى المعالم التاريخية.
- المشاركة في نشاط مسرحي يعبر عن تعدد روافد الهوية المغربية [44].
- المشاركة في إنجاز ملصق يعبر عن الاعتزاز بالانتماء للوطن [45].
- المساهمة في إعداد وتنفيذ خطة لتنظيم أنشطة فنية وتواصلية وتطوعية للتعبير عن مواطنتي كالاحتفال بتخليد المسيرة الخضراء [46].
- مطالبة المتعلمين بتعريف التراث اللامادي [47].
- إنجاز مشروع تربوي للأسدوس الأول بعنوان التراث الثقافي المغربي للمرحلتين الأولى والثانية (الفينيقي، القرطاجي، اليهودي، الأمازيغي، العربي، الحساني، الزنجي) [48].

يهدف هذا المشروع إلى تمكن المتعلمين من التعرف على أهم المحطات التاريخية ومعرفة متاحف المغرب وتوزيعها الجغرافي، ودورها في السياحة الوثائقية، وتنظيم معرض يضم المكونات التراثية المحلية.

-التدرب على تنظيم معرض حول تنوع روافد التراث الفني المغربي، وتنظيم مسابقة لإعداد دليل حول الآثار المتواجدة بجهة المتعلم [49].

المجلد 6، العـدد 21 ص 344 - 357 (2025)، Volume 6, Issue 21

خاتمة:

يتضح جليا من خلال ما سبق أن المملكة المغربية تحافظ على موروثها الثقافي، وتسعى جاهدة إلى توريثه للأجيال الصاعدة؛ وذلك بارز في برامجها ومناهجها وكتبها المدرسية، خاصة كتاب الاجتماعيات، لأن هذه المادة تجمع في طياتها ثلاثة مكونات لها علاقة بماضي الإنسان وثقافته وجذوره وأصوله تاريخيا، وعلاقته بكل الظواهر الطبيعية والبشرية جغرافيا، ثم اكتسابه لكل القيم والحقوق والواجبات للمساهمة في تنمية وطنه وفاعليته في المجتمع تربية ومواطنة.

إن توزيع التراث المادي المغربي في هذه المادة قد شمل عدة مستويات؛ العمارة بأنواعها الدينية والعسكرية والمدنية، والمخطوطات والمصادر المكتوبة، الملابس والحرف والأدوات التقليدية، الهوية المغربية، باعتبار هذه الأنواع كلها تصب في إرساء معالم هوية المتعلم. إلا أن هذه المعالم غزت بشكل كبير الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية أكثر من غيرها، أخذا بعين الاعتبار أن المتعلم لايزال في مرحلة يكتسب فيها أكثر مما يمكن أن يكون فاعلا في مجتمعه. ولهذا وجب إغناء رصيده بكل الأشكال التي تتعلق بثقافته وهويته وتعزيز ترسيخها في المراحل الموالية، حتى يصبح مواطنا متشبثا بروح وطنه سواء داخله أو خارجه في جميع أرجاء العالم. فالوزارة تبتغي من إدراج التراث ضمن الكتب المدرسية تحقيق مجموعة من المهارات والقدرات والكفايات المستهدفة تماشيا مع إصلاحاتها الجديدة والمخططات التي سنتها للنهوض والارتقاء بالمواطن المغربي.

النتائج:

إن هذه الدراسة قد سعت إلى الإحاطة بتجليات التراث المادي في جميع الكتب المدرسية الخاصة بمادة الاجتماعيات في جميع المراحل التعليمية، وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج نوردها على الشكل التالي:

- التركيز على المرحلة الابتدائية في توظيف التراث المادي بينما ظل توظيفه ضئيلا في المرحلتين الإعدادية والتأهيلية.
- إن التراث المادي غني ومتنوع ومن الصعب الإحاطة بجميع عناصره في الكتب المدرسية، مما جعله يفقد قيمته الحقيقة في المدرسة المغربية مقارنة بالمحيط الخارجي.
- التقيد بالمناهج الدراسية التي تبقى خططها رهينة بالامتحانات الرسمية مع عدم فسح المجال أمام إدراج التراث بشكل كاف لمزج تنوع مكونات الثقافة المغربية في الكتب المدرسية.
- افتقار التراث المادي في الكتب المدرسية إلى السياق التاريخي الواضح، مما ينعكس على عدم الفهم الجيد للمتعلمين لجذور كل المصادر والمخطوطات والمعالم التاريخية.
- تنقيح الكتب المدرسية لا يستهدف في طياته مجمل القيم الثقافية وتجديد توظيف عناصر التراث تماشيا مع الاكتشافات والدراسات والأبحاث المرتبطة بالتراث المادي المغربي.
- توظيف بعض الوثائق نفسها، خاصة المتعلقة بالعمارة الإسلامية في أكثر من ثلاثة مستويات متتابعة بدون إضافات، مما يبين أن الهدف من توظيفها هو إضفاء الصبغة الجمالية على محتويات الكتاب المدرسي فقط لا غير.

التوصيات:

- مساهمة جميع فئات المجتمع في تنمية وترسيخ قيم ثقافة المجتمع في المتعلم منذ صغره، بدءا من أسرته وصولا إلى مؤسسته.
- الدعوة إلى تأليف كتب مدرسية جديدة خاصة بالثقافة المغربية، تتضمن دروسا حول التراث الثقافي المغربي بشقيه المادي واللامادي.

- مراعاة مديرية المناهج عند تنقيح الكتب بالمرحلة الثانوية الإعدادية والتأهيلية بإضافة بعض الدروس أو الوثائق التي تهم التراث المغربي لأن المرحلة الابتدائية تضمنته أكثر من هاتين المرحلتين.
- إحداث تكوينات خاصة بالأساتذة تهم تدريس التراث المغربي وتعزيز قيمته.
- ربط الوثائق والمصادر الخاصة بالتراث المدرجة في الكتاب المدرسي بسياقاتها التاريخية والثقافية لتحسين فهمها عند المتعلمين.
- إغناء المكتبات المدرسية بالكتب التي تهم الثقافة المغربية مع مراعاة مستوى المتعلمين وأعمارهم.
- تفعيل الأنشطة الموازية بالمدرسة المغربية بشكل فعال يجعل من المتعلم فاعلا في تنمية ثقافة بلاده والافتخار بها.
- انفتاح المؤسسات التعليمة على المحيط الخارجي سواء تعلق الأمر بدار الثقافة أو دار الشباب أو المكتبات أو النوادي والمؤسسات التي تختص بالحرف اليدوية والصناعة التقليدية.

قائمة المراجع:

- جماعي: التجديد في الاجتماعيات السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي، كتاب التلميذ والتلميذة، دار التجديد، الرباط، طبعة جديدة ومنقحة، 2015.
- جماعي: الجديد في التاريخ السنة الثانية باكالوريا، الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الشرعية واللغة العربية بالتعليم الأصيل، العلوم الاقتصادية وعلوم التدبير المحاسباتي والعلوم الزراعية، كتاب التلميذ والتلميذة، دار المعرفة، الرباط، 2016.
- جماعي: الجغرافيا الطبيعية والبشرية للصف الأول الثانوي للعلوم الإنسانية، وزارة التربية والتعليم العالي، مركز المناهج، فلسطين، الطبعة الأولى، 2005.
- جماعي: فضاء الاجتماعيات للسنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي كتاب التلميذ والتلميذة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2015.
- جماعي: في رحاب الاجتماعيات، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي كتاب المتعلم والمتعلمة، مكتبة السلام الجديدة، الدار البيضاء، طبعة جديدة ومنقحة، 2019.
- جماعي: المسار في الاجتماعيات كتاب المتعلم والمتعلمة السنة السادسة من التعليم الابتدائي، نادية للنشر، الرباط، 2020.
- جماعي: المفيد في الاجتماعيات كتاب المتعلم والمتعلمة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، دار الثقافة، الدار البيضاء، طبعة جديدة 4 شتنبر، 2020.
- خالدة عبد الحسين الربيعي: تاريخ الأزياء وتطورها، دروب، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.
- عبد الله العروي: مفهوم التاريخ " 1الألفاظ والمذاهب 2المفاهيم والأصول"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الرابعة، 2005.
- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي: خارطة طريق 2022-2026، اثنا عشر التزاما من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع، مدرستنا، دون مكان.

- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي: رؤية استراتيجية للإصلاح 2015-2030 من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء.
- ناصيف نصار: التربية على المواطنة كيف نمهد لقيامة الجيل العربي الجديد؟، دروس ومحاضرات في التربية القومية، الطليعة العربية، تونس، 2002.

الهوامش:

(1) المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي: رؤية استراتيجية للإصلاح 2015-2030 من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء، ص53

(2) المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي: خارطة طريق 2022-2026، اثنا عشر التزاما من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع، مدرستنا، دون مكان، ص 13.

(3) عبد الله العروي: مفهوم التاريخ " 1الألفاظ والمذاهب 2المفاهيم والأصول"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الرابعة، 2005 ص33.

(4) جماعي: الجغرافيا الطبيعية والبشرية للصف الأول الثانوي للعلوم الإنسانية، وزارة التربية والتعليم العالي، مركز المناهج، فلسطين، الطبعة الأولى، 2005، ص3.

(5) ناصيف نصار: التربية على المواطنة كيف نمهد لقيامة الجيل العربي الجديد؟، دروس ومحاضرات في التربية القومية، الطليعة العربية، تونس، 2002، ص1.

(6) ابن منظور :لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى،1119، ص 4808.

(7) جماعي: المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلمها، لاروس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دون مكان، ص 1300.

(8) القرآن الكريم: سورة النمل الآية 16.

(9) نفسه، سورة مريم الآية} 4-5}.

(10) محمود مفلح البكر، البحث الميداني في التراث الشعبي (عرض- مصطلحات – توثيق – مقترحات – آفاق)، منشورات وزارة الثقافة السورية- مديرية التراث الشعبي، دمشق، 2009، ص.247

(11) الناصر البقلوطي: الثقافة المادية الشعبية، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الثقافة والمحافظة عن التراث، ع 174، تونس، 2006، ص25.

(12) لسان العرب، مرجع سابق، ص 1359.

(13) المعجم الأساسي، مرجع سابق ص 445.

(14) محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2002، ص 74.

(15) نفسه، ص 79.

(16) رشيد الإدريسي: من أجل تصور موسع للتربية والديمقراطية: الأسس والخلفيات والأهداف، مجلة المدرسةالمغربية، مطبعة المعارف الجديدة، ع 8/7، الرباط، 2017، ص 31.

(17) لسان العرب، مرجع سابق ص 3816.

(18) المعجم الأساسي، مرجع سابق، ص 1027.

(19) معجم مصطلحات التربية والتعليم، مرجع سابق، ص 45.

(20) جماعي: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003 ص 245.

(21) تجدر الإشارة إلى أن مادة الاجتماعيات يتم تدريسها ابتداء من السنة الرابعة ابتدائي.

(22) جماعي: في رحاب الاجتماعيات، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي كتاب المتعلم والمتعلمة، مكتبة السلام الجديدة، الدار البيضاء، طبعة جديدة ومنقحة، 2019، ص16.

(23) جماعي: المفيد في الاجتماعيات كتاب المتعلم والمتعلمة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، دار الثقافة، الدار البيضاء، طبعة جديدة 4 شتنبر، 2020، ص93.

(24) جماعي: المسار في الاجتماعيات كتاب المتعلم والمتعلمة السنة السادسة من التعليم الابتدائي، نادية للنشر، الرباط، 2020.

(25) جماعي: فضاء الاجتماعيات للسنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي كتاب التلميذ والتلميذة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2015، ص9.

(26) نفسه، ص 16.

(27) نفسه، ص 19.

(28) المفيد في الاجتماعيات مرجع سابق، ص8.

(29) نفسه، ص9.

(30) المسار في الاجتماعيات، مرجع سابق، ص6.

(31) جماعي: الجديد في التاريخ السنة الثانية باكالوريا، الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الشرعية واللغة العربية بالتعليم الأصيل، العلوم الاقتصادية وعلوم التدبير المحاسباتي والعلوم الزراعية، كتاب التلميذ والتلميذة، دار المعرفة، الرباط، 2016، ص84.

(32) جماعي: التجديد في الاجتماعيات السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي، كتاب التلميذ والتلميذة، دار التجديد، الرباط، طبعة جديدة ومنقحة، 2015، ص 187.

(33) المفيد في الاجتماعيات مرجع سابق ص8.

(34) المسار في الاجتماعيات مرجع سابق ص6.

(35) الجديد في التاريخ مرجع سابق، ص 174.

(36) في رحاب الاجتماعيات، مرجع سابق، ص24.

(37) التجديد في الاجتماعيات مرجع سابق، ص 188.

(38) خالدة عبد الحسين الربيعي: تاريخ الأزياء وتطورها، دروب، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص11.

(39) في رحاب الاجتماعيات مرجع سابق، ص52.

(40) المسار في الاجتماعيات مرجع سابق، ص 11.

(41) نفسه ص20.

(42) في رحاب الاجتماعيات، مرجع سابق، ص 74.

(43) نفسه، ص33 .

(44) نفسه، ص 73.

(45) نفسه.

(46) نفسه، ص97.

(47) المفيد في الاجتماعيات، مرجع سابق ص14.

(48) نفسه ص 78-79-80.

(49) التجديد في الاجتماعيات، مرجع سابق ص189.